

زهرة الأورانج

أشعار ل...

أسعد الظاهر الذياب

العنوان: زهرة الأورانج
الصف: ديوان شعر نبطي شعبي
المؤلف: أسعد الظاهر الذياب
تنسيقات طباعة: م. هالة محمود
مراجعة: أ. محمد فهمي
تصميم غلاف: م. أمير عبدالوهاب
مقاسات الكتاب: ٢١*١٤
عدد صفحات الكتاب: ١٠٠
طبعة أولى: ٢٠١٩
الناشر: النوارس للدعاية والنشر
رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق المصرية: ٢٠١٩/٤٠٥٤



الإسكندرية ش ٤٥ - ميامي ج.م.ع
ت: ٠١٢١١٩٩٩٠٨٩ ٠٣/٥٤٩٠٩١١

Elnwares.advertising@gmail.com

للتواصل على فيس بوك

[/https://www.facebook.com/groups/322676661399274](https://www.facebook.com/groups/322676661399274)

لا يسمح بطباعة هذا الكتاب أو تصويره أو نسخه بأي طريقة
ورقية أو إلكترونية إلا بإذن خطي ومسبق من المؤلف..

الإهداء

إهداء إلى الأهل

والأقارب

والأصدقاء

ولعشاق الشعر النبطي

موجز عن حياة الشاعر

أسعد الظاهر الذياب بن علي، مواليد سوريا، محافظة دير الزور عام ١٩٦٧، متزوج ولي ٣ أولاد وبنت، كنت أعمل في مديرية التربية بدير الزور رئيس شعبة الطلاب المهني، بدأت كتاباتي الشعرية منذ كنت طالباً في المرحلة الإعدادية، أكتب خواطر وبعدها بعد التسعين بدأت أنزل أشعاراً بصوتي على أشرطة كاسيت مسجلة كل سنة حفلة، لي جمهور يتابعني وتسجيل الأشرطة بصوتي بشركات منها شركة آسيا، الملك، الحافظ وشركة كندا، صوت الشباب لهم فضل عليّ بعد حتى عام ٢٠٠٠ ولي مطبوعات كثيرة بيد القراء، منها وين الفراتية، عجاج الدير طبع ١٩٩٥، على شكل تقويم، حزت على جائزة مالية وشهرة، كتبت أهازيج لنادي الفتوة الرياضي بسوريا وشاركت بعدة دول ومحافظات، لقائي مع فنانين مثل الفنان العراقي سعد الحلي الذي غنى كلمات لي، والفنان صلاح عبد الغفور وغيرهم، نزلت لي مطبوعات مع أعز صديقين وكانا يشجعاني على الكتابة، الله يرحمهما.. الكاتب والباحث أحمد شوحان، نزل لي مقالات بتاريخ دير الزور وغير كتب وكان يسمعي ويعشق كلماتي وصوتي ورئيس اتحاد كتاب العرب الله يرحمه صديق وأخ وزميل الكاتب محمد رشيد رويلي، نزل لي أشعاراً بكتابه الشهير أعلام الفرات والتقيت بجلسة فن وشعر مع فنان المولية المرحوم إبراهيم الجراد، والفنان صالح أبو جناة، وناجي خطاب، هؤلاء من التراث الفراتي، كرموني بهدية ووقعوا عليها عام ١٩٩٥ تقريباً، لي مشاركات أدبية وأمسيات وآخر محطة لي ببلجيكا الآن، شاركت بعدة أمسيات مع المقهى الأورعربي ومجموعة القلم العربي والمركز الثقافي ببروكسل، جلسات خاصة في ألمانيا، الآن مستقر في بلجيكا ...



تكسرت سياجك يا وطن

تكسرت سياجك يا وطن

ودخلوا علينا من كل الأوطان

ناس اشترت

وناس باعت ضميرها

واحنا مو بالحسبان

إحنا رحلنا زغار وكبار

وبلا جنطة سفر

غصب عنا تاما ننهان

خوف ورعب

هربنا من بيوتنا وما نعرف
رايحين لأي مكان
صاروا تجار يساومون ع الوطن
ويدعمو كل خاين بسلاح فتان
خربوا الوطن
وإحنا أهل الوطن برا
الوطن وديرتنا ما عليها ديان
خوف ورعب
رحنا من بلادنا وما حملنا

وسادة ولا غطا وحفيان

ولا قطعة تستر علينا

من البرد قتلوا عدنا

حتى العفة والعنفوان

ركضنا ومشينا أكثر

كل أيامنا اللي راحت

نهار وليل وبلا حنان

صبح ومسا

جعنا وعطشنا ووجعنا

عند الطيبين أبد ما هان

تعثرنا بكل البلاد
واسمنا نازح وينظرونا
بنظرة شعب جوعان
تشردنا وطلعنا من بيوتنا
إحنا مو وحوش
إحنا شعب زهدان
إحنا ولد أحمر الخدين
اللي كان ع السفر
يفضل اللحم مليون
ويبقى الخير عدنا

ونروح نوزعوا بكل ديرة
ونتفقد الجوعان
جينا على ديرة الغربية بتركيا
وبلاد أوربا
وصرنا ضيوف نندان
عفية عفية عليكم يا عرب
ما طعميتم حدا
ولا سقيتم العطشان
دار الزمن دورتو وراح
وطنا كان مضياف

وبالعرب يزدان
ما سكرنا باب بوجه ضيف
ومو بس العرب
واليوم الكل إلنا منان
شرد أسولف للتاريخ اللي
يكتب صفحات
وسطور لشعب اندان
صار عكس للعرب
ما عاد عيدهم غيرة
سجل يا تاريخ لأهل زمان

شكتب بعد لذكرياتتي
شرد أخبر أحفادي
ما أصدق القطاعة تبان
توجهنا للغرب
وصاروا يعطفوا علينا
وصاروا إلنا بالغربة إخوان
شلون أعود للوطن
والأمر مو بيدنا
خذوا النفط
وينتظرنا ديان

خذوا كنوز البلد
وخلونا نرجع للفرات
وأعلى سوريا
أم الأوطان



شفتج بغروب الشمس

شفتج بغروب الشمس

وردة بيضة

مدري على حمرة

مدري على صفرة

واشتهي اسمع ونتج

مدري الحلم يرشدني

على دروب السهر ومرة

دكتور فگلي

الجرح يل جوا گلي أرجوك

قتلني من حرة

مدري جرح

مدري عقدة سهر

مدري لجمة ليل بفرد ونة

الله يسامحك دكتور دكتور

وما تقدر تداوي الجرح يل

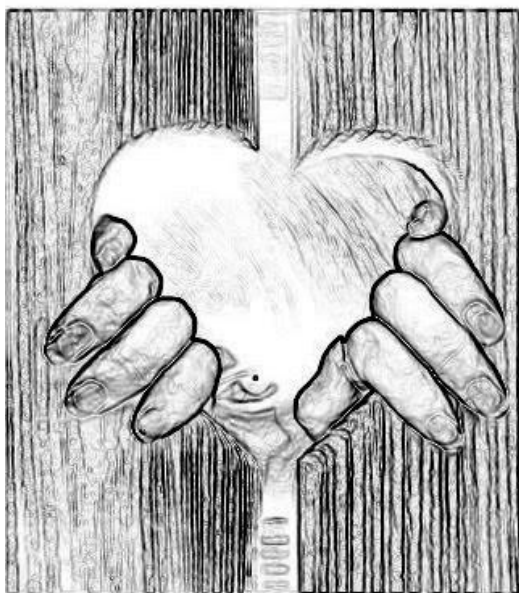
جوا غلبي وتكشف سره

اهو جرح زعل

اهو جرح عشگ

محفور بگلب مدفون واملة

واصيحن آه
ومن حرقت الآه
دكتور وما يقدر
يداوي الجرح
يا لجوى غلبي
ويريدني عالجرح أدله
ثاري جرحي جرح عشگ
مدفون جوة الغلب وبالك
يا دكتور تذله



ليلة النور والبرد

أفكر والخوف يهدم قلبي

والبرد سكر دربي

أخاف عليج

من البرد والمرض

كل ما يدخل الهوى عبي

ينغزني قلبي كل ليلة وأنا نايم

كافي يا روعي تهبي

تهبي والنور طافي

أناغي روج

بس اصبري ولا تسبي"

لو گلت آه

وا ويلاه أجيج طاير

وما تحسي إلا روح جنبي

وما تحسي إلا روح

هفهمت روي بدياركم ياغربية

وبليلة برد احن عليج

وانت گلبي

شتانا والبرد ما يرحم لا ولد

ولا الغربية ولا ابن البلد يا ربي

بلا ادعمي روحج

باللبس واحضني

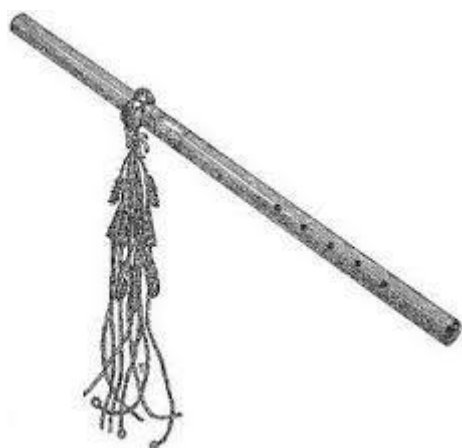
الكلب جوة أربع لحف تغبي

لو نسّم هوانا دافي

ابعتلج تناسيم

دافية تلف كليبج

ومن البرد لا تشبي



اعزف قصتي بيو الناي

علامك والقلب

لجماتك تعلم عن وتلوى

وكثر الشيب عدنا "

سافر والسفر

أبد ما يبعدك عنا

وتظل إلنا "

أنت الراج والشمس

أنت الليل والسهر

وأنت القمر اللي غنا"

سلمت عمري إلک

نهار وليل تقابلني

تعاتبني وبمنا "

إني إلك يبو الناي

أعزف أعزف قصتي

يبو الناي وبلا منا "



سواجي القلب تريدك

جيتج عالوفى والصدق

وبشوفتك نهار وليل أنا أحترك "

لجل عيونج جيت

أعبر كل حدود

والكالب عندي موجود "

نيران الكالب صارت

عكرب تلسع

لمن اسمعت أمج تقول

مخطوبة

ولهلك أرجع "
كُلت مجنونة مجنونة
نسيت الماضي
ونسيت لمسة إيدك عالخين
وتقولين أبدأ منساك حتى
لوعن ونين الروح
حتى لوعن ونين الروح
(ترد وتقول)
حبيبي سواجي الكلب تريدك
وانا مقابل عيونك "

بعد وين أخافن عليك من العذال

ومن الـ يحبونك"

حبيبي العشق مو لحظة

ولا بسمة عـ الشفة مرسومة

بس القدر أخذني لعيونك

وين آخذك حبيبي واشوف عيونك

وين آخذك واشوف عيونك



امرج ريمتي

البارحة لساني بالحلم يردد اسمج

ويسمع ونتي وشكيتلا البعد

وسمعت غفواي "

اليوم فرحتي تجري على خدي ولقيت

خدي مثل سجادة ومبللة وبأرض ماي "

حتى الليل ماله صاحب وسويتا صديق

وفي والليل صار عندي اوف بأثر اي

واللى جرحت قلبي ريمتي

وتسمع ونتي وشكواي

عيونا تنتظر شوفتج كلب عطشان
يصيح آه وما لقيت قطرة الماي
وحلفت يمين لجل عيونج ريمتي
الحارة والبيت كل يوم أمر
وأدوسها كل يوم
" أدوسها "



شكد أهواك يا نهر الفرات

ترد الروح لگليبي واصرخ بحيل

وبحيل مريدن فركاگ"

أحبك واهجس بروحي وبعادك

طول العمر برضاك

تهت بحيرة وندم روعي

عندك ضاع العمر كلو وراك

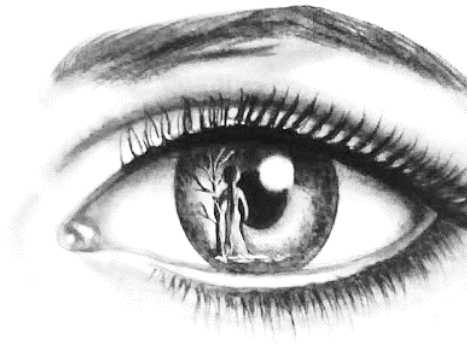
حر كت گلبي وشلون تاليها معاك

اصبر وياالصبر يبعد علي ذكراك

تغيب الشمس يطلع القمر

وانتظر الليل واتمنى ألقاك
شديت وبصبحية مثل البدر
روحي يمك صابتنى لهفة
قلت آه وآه شكذ أهواك
هويتك وبنظرة كلبى تعبأ
من حبك وتهت معاك
أريد أقول أحبك وأنا إلك
وانت اللي حن على كلبى الله هداك
زرعت بكلبى فرحة وانا متعنى لك
وابعدت عنى شوف الزمان وىن وداك

كلمة مني وكلمة منك تعال تضمك
على صديري واريد اتلقاك
وقفت بعيني لدموع معاد تنزل
أحتار اشتعل بنار ارحمني أترجاك
ارجع ارجع لجليبي مقدر أعيش بلياك
مقدر أعيش بلياك



مو منج قلبي تعذب

مو منج گلبي تعذب
من روحك يلي رافقت
روحي وگلبك هو گلبي
وصرنا وردتين بغصن "ذبلان"
اشمج ريمني وتشميني
واصحن آه على صديرج
ومن حرقت الآه لو جانت الدنيا
ظهرية وتبان"
وتفيحين يا وردة جورية

أريدج ولف الي أريدج شفة حمرة

وحدود ريانة

يلي عيوك بالكحل حليانة "

مقدر أقابل عيونج يلى سگيتيني مي ها

ريمتي يم العيون السود

ريمتي يم العيون السود



عذاب الروح

لوراد العمر يرحل
لنشد عنج وبصراحة
انت حوا والا ساحرة
والا وردة فواحة
احتاريت انا بالوصف
لو قلت عنج وردة
والحب هو سلاحه بلا
مديون بروحي إلج
حتى لو يطلبو أعبّر البحر سباحة

لو عفتيني بيوم لصرخ للناس
ابعدوا عنها تراها ذباجة
مو بيدي جرح بكليبي اتسع
وصار أكبر من باحة
أبد مرضا بديل من عيونج
ارجعيلي واشفي الكلب وجراحه
نار أتلهب لهب بكليبي
مثل شعلت بيدر بگداحة
أجت گمشة حنية ودخلت كليبي
وقالت انا اليوم والله مرتاحة

لو فقت من حلم اليأس
لحارب النحس وانزع صباحه
انحر لدير تكم ولو جاني التعب
لحط راسي على صديرج
وأخذ استراحة



آسف يا عيد الأضحى

الظاهر إجا العيد وكل منا ملتهى بهمه

ناس تدور سفر وناس تدور أكل

جوعانة بين لمة"

علي مراتبك يا عيد أرجوك لا تمر بينا

صارت همومنا بزحمة

وما عاد نقدر نلمه "

فكر ولو لحظة يا عيد واحسب اللي جرى

وصار بينا أرجوك اختفي وأفراحك

ابعدھا عنّا "

الحسين والحسن أولاد علي وجدهم

محمد وهما منا يلعبهم ويدللهم

وما يوم حسو بمنا"

الناس كلها إخوة من آدم وحواء ويبقى

الأصل بالعظم يجود وكل من خان

أبد هو مومنا"

أحمد الله دوم بنعمة الخالق والخير

اللي يجي علينا كُلو من الله ومبارك

بيه وهو إلنا" ..

محمودين بطيبة وأفراح وجيت العيد

علينا بهل الأيام كلها مآسي

وليش حدا سألنا "

حمودي ابنا ولو راد العيد ويا الأطفال

وين الأطفال ببلادنا اليوم نصهم

ماتو بهل محنا"

اسعد الغير بطلتك يا عيد

صرنا بديرة الغربية وما نريدك

وين ساحات العيد

مدمرة وراحت عنا"

نجاح بجيتك بس مو علينا يل كلك

أفراح وأماني ونذكر أيامك الحلوة

لمن جنت عندنا"

سعاد بروحتك منا والحزن سكنا

صعب علينا العيد عدنا شهداء ومفقودين

واحنا بالغربة ولبادنا ما رحنا"

سعيد اللي گاعد بداره وبلا محنة

واليوم العرب كلها ابعدت عنا

وحتى عليهم ما دعونا ولا نرحنا"

صباح ومسا الخير للطيبين إحنا ما احدا

صبح ولا مسا علينا

ولا حدا منهم حتى فكنا
من هل محنا "
إيمان بگلوبنا موجود
واحنا نبقي أهل الكرم والجود
وأيام تمشي ونرجع لوطننا
حتى لو رحنا"
جت لبلادنا مزنة ظلم مطارة
تبلى كل حر
ودنيا سكرت بوجهنا وبهل أيام
بيها نرحنا"

ريم البوادي هي منا ودمروا جيل
وصغارنا بالعلم صاروا بمحنا
ولو ما هالغربة يا عرب جان دحنا"
علي مراتبك يا عيد
وحس بينا طق الشيب براسنا
وضاعت الطاسة بأمانينا
وبالعذاب فحنا"
مؤمنين بالقدر
والجرى والصار موسهل علينا
تاريخ يسجل للأجيال اللي يعيشوا

بذكرى بعدنا"

جان العيد يطل منور علينا

ويخبزوا للأفراح كليجة وكعك

ويجيبوا الحلو

ويحطو الحنة"

آه يا بيت الجد مآبي غيرك جان بالحب

ويا الأهل وبذكرى إمنا وابونا

بالأفراح يجمعنا"

وبصبحية أول يوم العيد نروح للمقبرة

وين المقبرة لو عاد حتى الماتوا

ما سلموا وزيارتهم جانت تفرحنا"

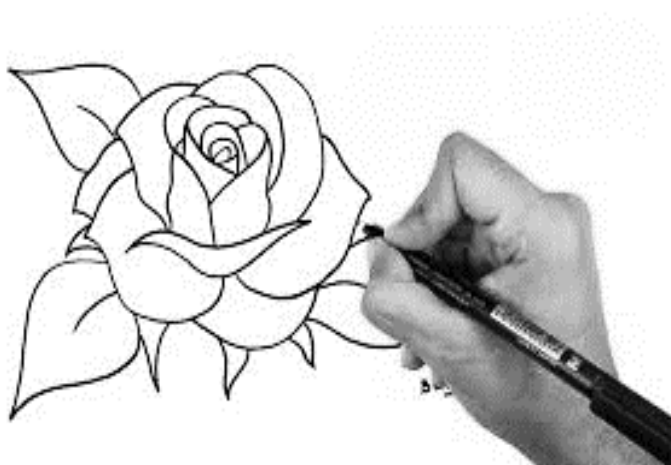
آسف آسف أقولها ألف مرة أعتذر

مقدر استقبلك يا عيد بديرتنا

إلا نرجع لبلادنا

ونطلع من المحنا"

آه يا عيد آه يا عيد"



نهر الفرات يا ورد الأرجوان

يا نهر الفرات

يا ورد يا غالي إنت؟

لونك فتني أحمر لو بني

لو تشبه ورد الأرجوان"

أشوف بيلك كل التفاني

يا مصدر حبي

وبكلبي عايش

يا نبع الحنان"

ليش إنت بعيد عني

ولهفتي بجذبك

ما تقلي ساكن انت

بأي مكان"

أنا معجب وما شفت توأصيفك

اليوم أكيد خدودك

مثل فرط الرمان"

أنا أعرفك قمر وساكن غلبي

وعايش معاي بالخيال

وبروحي ساكن من زمان"

أرجوك لا تعذبني

بفتنتك غلبي

رقيق ومانع عاشق

طيار مثل أي كان

طفح غلبي عشق

وشفت بيبك العشق

وانت الولف وانا إلك مندان

صورتك موعندي

واليوم تراودني

صدقني لو جيت قبالي

أنا خالص جان"

نفسى أشوفك بالحلم وبختيله

وافز طولي وطلعت لهفة حلم

وبصدر فنان"



شهر رمضان

للسما أنا عليت نَظَرَتِي وتجلّيت

أراقب جيتك يا شهر الخير

وهلّت دَمُوعِي شَوْقَ وحنان"

هل علينا ضيف عزيز ورجلي

بهجتي وانتشر بكل دنيتي

شهر الإيمان"

استقبلك بـكَلْبٍ خَاشِعٍ يا شهر الصوم

وَمَلِيتِ الدنْيا أَفراح وسعادة

وانت ساكن بـكَلْبِنا من زمان"

بَشَرْتَ الناس بقدومك

وقبل شهر وشهرين

نهني بعضنا فرحانين

يل جوك غير وشهرك حنان"

هَلَّتِ الأفراح بلون عَامٍّ جديد

وصحت الأبدان بالتوبة والصيام

وبقراءة القرآن"

هَذَا شهر مكرم من الله أَقْبَلُ علينا

بطيب وصدقٍ يا صايم جود وَلَا تَبْخَلْ

واجْعَلْ يومك بالسجادات للواحد المنان"

رَتِّلِ الْقُرْآنَ نَهَارَ وَلَيْلٍ
وَاحْفَظْ لِسَانَكَ بِالطَّيِّبِ وَالصِّيَامِ
صَدَقَ وَمَحَبَّةٌ وَهَذَا لِلْمُسْلِمِ عَنَوَانُ"
لَا تَجْرَحْ نَفْسَكَ وَتَسْتَغِيبَ
وَبَهْلَ شَهْرٍ كُونَ أَدِيبَ
وَمَعَ اللَّهِ وَالنَّاسِ حَبِيبَ

ولا تجرح يا صايم ترى تندان"

طول الليل وللصلاة قايم تصدق

ولا تخاف وهاي

بصحفة كل مسلم للغفران"

رمضان كريم وليلة السبعة وعشرين

نعمة من الله

ليّلة ومقدارها ألف حسنة

وبدنياي أعيش بالنعمة فرحان"

شهر الصوم رحلة تحيي الكلب

بالصلاة وقراءة القرآن"

صفي النية وعيش كأنتك بالبرية

وبصدق عند الله يكون إلك مكان"

هلا وهليت يا شهر الخير

وزرتنا مرة بالسنة

وطلتك ع الكلب عنوان"

مبروك اللهم تقبل



حبي صار إدمان

حبي صار إدمان

جيت أفتش عليك يا حب

وجيت ادلل بحالي

وانا بحبي كنت سهيان"

جيت أشوف حالي يا حب

يا ملبسني أشكال وألوان

ويا مقعدني بين النسوان"

ترى قلبي ونفسي خضرة وخطودي

تفتح وتنصبغ حمرة مثل حب الرمان

يا وسفة من حالي وبقعدتي حديث

يجر حديث مو سواف واحد عتبان

أنا ألوم نفسي على الجوع

وبعد ما فكرت طلعت انا

للغزل والحب جوعان

بالشفافيف أنا أرسم لهفة وحنين

واطير من الفرحة ودفرت الغطا

وطلعت حلمان"

جار الزمن على الطيبين

وما عاد نسمع أغاني تسر الروح

ونعود لطيب الألحان"

أيام نرجع لحنين الماضي

واليوم مانقدر نرسمه

بس نحسب حساب الزوجة والزمان"

دارت الأيام بينا والشيب صار يغطينا

لو يفتحوا قلبي ترى يظل ولهان"

أنا ماني حزين على حالي بهل أيام

وخربطت بحبي وصرت اليوم

أعشق من كل الأديان"

حسبيتها فيضة عشق

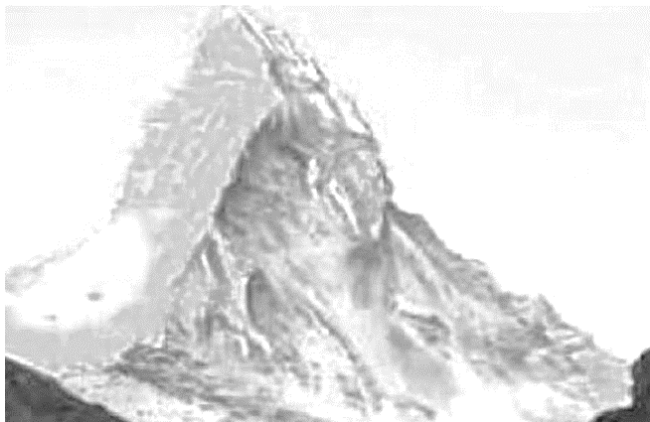
وصار قلبي ينبض نبض

وحسيت ببرد ثاري طيشة واحد عشقان"

العشق ما يحدد عمر بس

بعد هالشيبات أبطل عشق

وازور مكة وقبر النبي العدنان"



نهر الفرات

جيت متعني لشوفتج يالفرات

وبالغصايد عنج ياما حكيت"

رويت الكلب وكل منا ارتوى من ميگ

وانا من حبج ارتويت"

شگد سولفوا العشاق عندج

ومن شوفتج أبد ما مليت

يا تايه لا تحجي عن طبعك

يل طبعك طبع النهر وحبك شريت"

تظل غالي وتذكرني بحنانك

وانا بالليالي عندك ياما سهريت"

شوكة أنت صرت

شوكة انت صرت بحلقي يل
عفتني وسافرت وبلاي وداع"
شوكة مو من الورد انت شوكة
غلا صرت بجسمي وحبك شاع"
الماضي سميتا مجنون وجنيت
بيك وصدكت حبك وابساع"
أعرفك أصيل وعندك حنية جاوبني
بصدك أنا حبيبتك والي رجاع"

الدنيا دارت بينا وحركت بيا نار
الأشواق وهاضت عليا كل الأوجاع"
أنا أعترف بحبك
والدنيا ماتسوى من بعدك
ودقات قلبي تعال اسماع"
هات الورق والقلم وخلي أكتبك
إحساسي يل بيك صار حب نباع"
سهام وتنغز بقلبي

وأيامنا الحلوة راحت

بسفينة بلا شراع"

ماخبرونا أهلنا وماتو واجانا

يوم أسود وكثرت بيه الجياع"

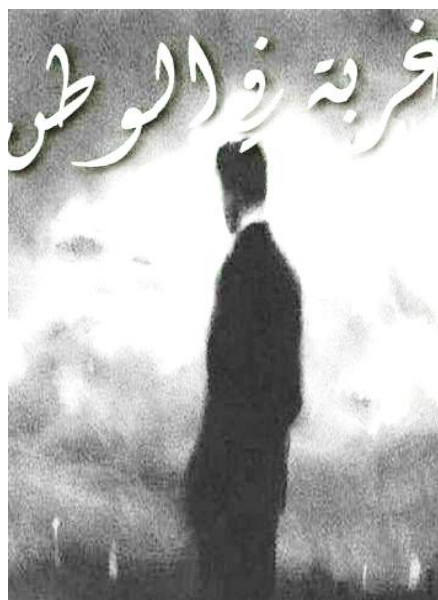
ورثونا حب وحنين ورحلو وماغالو

راح نرحل ونعيش بااي مكان "

آه ياوكت حقك علينا وهذا المكتوب

مامنو هروب وحياتنا صارت تتباع"

سافر حبيبي وتركني بنص البحر
ومثل سفينة بلاي شراع "
هجرتني وأعرف مو طبعك الهجر
ودقات قلبي تعال اسماع"



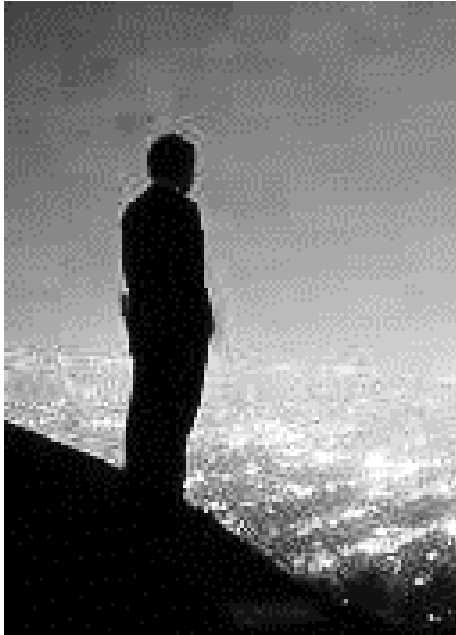
سبع سنين بالغبرة

سبع سنين ماغمضت عيني
ولا نمت الليل على مخدتي"
سبع سنين واكثر مانشفت دمعتي
واليوم أراسل حبابي
وظليت أنا سهران بوحدي"
ماشفت صورة أحبابي
شفت خيال ومتكون
كلو بليل وهذه حالتي"
يا ليل شلك عليا فرزتني من غفوتي
أنا سهران ولا لحظة
جفني غفى بنومتي"

دمعي على الخدين جرى
ولشوقي إلكم وحناني
أخذ قطعة من سلوتي "
زاد حبي لحباب أذكرهم
وهما بعيدين ساكنين القلب
وعذبوني بحبهم ونزلو دمعتي "
ليش ليش انت قاسي عليا يا زمن
نشف دمي وزاد همي
وحسيت اليوم بفركتي "
راجع راجعك يا بلد
الغربة صعبة وحنيت
لصوت الأذان وللفرات

ولعاداتنا وحنيت لديرتي "
وحنيت لخوتي وگالبي
احترك والغربة تريد
تبعدي عن خوتي
وينار بقلبي تريد تقتلني بوحدتي "
يا بيتنا يا بيتنا ليش ظليت صامد
من دون كل البيوت
ليش سهران وبعد مانمت "
ليش واقف ما تعبت نام
مثل ربعك الي نامو انتظرنا
ومتقلي عالايش اليوم اسندت "

لو رجعنا للبلد مانلاقي بيوت
ولا بواب اجبر وبحالنا
والدمار انت شفت"
أرجوك يا باب بيتنا ظل مفتوح
بعد هالغيبية ترى ضاع المفتاح
وبالرجعة أكيد أنا لسا ما فكرت"
حتى أصحابي وأهلي ضيعو المفتاح
بس سهلا الزمن يقول لا تخافو
البيوت كلها أنا والعدوان
هدمت**
حنيت إلك يا وطن وللأيام
إلي راحت كلها أنا بيها والله
سعدت**



سنين راحت من عمري

مسافر أنا وأودعك يا وطن
وأنا مارحت سياحة ولا كروب
وعالغربة ماني محسوب"
صرت أدور بدنيّتي وأحسب
بأصابع إيدي سنين وأيام
وفراگك صعب يالمحسوب"
ثاري احسابي غلط زادت الأيام
وما تنحسب بالساعات تنحسب
بالشوق الي جوا القلوب"
دولبني الوگت أنا وأصحابي
وجنا نحسب سنين وقصتنا

صارت للهوى خوش مكتوب"
احنا سوريين فراتيين
والخجل كاتلنا والعفة عدنا
وهاي للأصيل على جبهتو مكتوب"
ما ألومك يا زمن
خطة ومشت علينا من تجار
نهبو البلد وباعونا برخص للحرامية
وكلهم ذنوب"
حياك يا سوري
انت الودع والرقعة وانت الزين
وبالغربة برمجت نفسك واعرفت
سر القلوب دخلت قلوب"

الي يعرفك وبعزة نفس أصيل
وتبقى انت رجل
وعدهم صرت موهوب"
عافاك يا سوري
عزفت على أوتار الزمن
ومانسيت حبك لتراب الوطن
يا محبوب"
الوطن ماهو مرحلة
هو مسقط راسك لونهيت رحلتك
ويروح كل خاين
وترجع بصدر مهيوب"



أصدقائي وأولاد العم

راحو الغوالي وتوزعو
بكل ديرة وتركونا بلالي
وداع وصارو بعيدين
رحلنا وبغضت عين وماكان
بالحسبان ولا مكتوب عالجبين"
يا صاح گلي وين صارو الغوالي
ومنين أنا بعد أجيب أحبة منين"
موكل صاحب يتاخذ صاحب
أنتم عزوتي وأنتم نور العين"
أيام مضت واحنا نعيش بيها
وقلبنا صار يترع المر مرين"

عالله نعود لبيوتنا ونتذكر ونشوف الغوالي
وبذكراهم نكل العيين

بيوتهم عمرانة بالزاد والقهوة والهي

عمامي الزغير بيهم كريم وزين

أفراحهم أعياد وماننسى صيانكم

تنام عليها الولاييم يا زمن وبعدين

حتى سلاحهم مميز ويسمونهم أهل

الرصاص الأحمر وبالكرم منورين

بالديرة وبراء الديرة كول وفعل ومايحبو

الردية وبالعدة والرجولية معروفين

ويبقى الوصال موجود

وعالله نرجع للديرة

وتنور ديرتنا بهل بقو موجودين



مقدمة ورؤية نقدية

أسعد الظاهر الذياب بن علي..

شاعر متميز له بال طويل في كتابة الشعر منذ بداية التسعينات وينتمي شعره إلى الشعر النبطي، والشعر النبطي ويسمى أيضاً القصيد هو الشعر العربي المنظوم بلهجات شبه الجزيرة العربية ومنها المملكة العربية السعودية وباقي دول الخليج العربي وأيضاً اليمن والأردن وبادية العراق، وبين أهل البادية في فلسطين وسوريا، وفي السودان ودول المغرب العربي بما فيها موريتانيا.

الشعر النبطي من حيث الشكل

يراعي الأنماط التقليدية للشعر العربي من حيث الشكل العمودي والالتزام بقافية واحدة على طول القصيدة، كما يستخدم ذات الأوزان العروضية المستخدمة في الشعر الفصيح أو أوزان أخرى مشتقة منها، وإن كان أصحاب هذا الشعر يعرفون تلك الأوزان بأسماء أخرى. كما تضيف الكثير من القصائد النبطية المتأخرة قيداً إضافياً وهو الالتزام بقافية واحدة للشطر الأول من كل بيت وليس الشطر الثاني فقط كما في الشعر الفصيح، مثلاً:

يا وئنة وئيتها من خوا الراس

من لاهب بالكبد مثل السعيرة

ونين من رجله غدت تقل مقواس

ويون تالي الليل يشكي الجبيرة

وعلى الرغم من كونه منظوماً باللهجة المحكية إلا أنه

يكثر في الشعر النبطي الاعتماد على مفردات

فصيحة، ويكون ذلك عادة تلبيةً لضرورة الوزن (مثل

قول "الذي" و "التي" بدلاً من "اللي") وأحياناً لدعم

المعنى، والواقع أن الاختلاف الجوهري بينه وبين

الشعر الفصيح يكمن في التخلي عن علامات

الإعراب في أواخر الكلمات ونطق بعض الحروف،

وليس في التراكيب والصرف والمفردات التي لا

تزال تشابه الفصحى إلى حد كبير كقوله:

رحنا من بلادنا وما حملنا وسادة ولا غطا وحفيان
ولا قطعة تستر علينا من البرد قتلوا عندنا
حتى العفة والعنفوان ركضنا أكثر ومشينا
كل أيامنا اللي راحت نهار وليل بلا حنان

وعلى الرغم من طبع عدد من الدواوين النبطية في
السعودية والخليج في القرن الماضي، إلا أن الشعر
النبطي في الأساس شعر مسموع وصل أكثره إلينا
عن طريق الرواية والإلقاء بشكل مشابه للشعر
العربي في الجاهلية وصدر الإسلام، ولا يزال

الاستماع وليس القراءة هو الطريقة المثلى لتلقي

الشعر النبطي لدى المهتمين به. ولكن **الشاعر / أسعد**

الظاهر أقدم على طباعة شعره ليكون نواة للشعراء

النبطيين أمثاله فتتوالى طباعة أشعارهم وتنتشر في

الوطن العربي...

الشعر النبطي من حيث المضمون

الشعر النبطي حتى أوائل القرن العشرين يكاد يكون

امتداداً لشعر العرب في الجاهلية وشعر أهل البادية

في صدر الإسلام، فيكثر فيه استخدام المقدمات

الغزلية التي تؤدي بعد ذلك إلى موضوع القصيدة

الرئيسي من فخر أو مدح أو حكمة أو نصح، أو وصف، بدرجة أقل، الهجاء. ويكون أكثر ما يشابه الشعر القديم حينما يحكي عن مفاخر القبيلة وبطولات فرسانها ووقائعهم.

أما في الوقت الحالي فقد تخطى عن الكثير من المفردات الأكثر صعوبة، محاكياً بذلك التبسيط والتشذيب الذين لحقا باللهجات البدوية والنجدية عموماً، وأصبح أكثر مشابهة للشعر العامي في البلدان العربية الأخرى. ولأنه هو اللون السائد في الأغاني التجارية في منطقة الخليج العربي، فقد أصبح الغزل يشغل القسم الأكبر من الشعر النبطي في الوقت

الحالي، لكن هذا لا يعني أن الشعر النبطي بصورته التقليدية لم يعد له من ينظم به. يقول **الشاعر/ أسعد**:

البارحة لسانى بالحلم يردد اسمج

ويسمع ونتي وشكيتله البعد وسمعت غفواي

اليوم فرحتي تجري على خدي ولقيت

خدي مثل سجادة ومبللة وبأرض ماي

وتنوعت قصائد **الشاعر أسعد الظاهر** بين الشكوى

والحنين والغربة والتعبير عن فراق الأوطان والظلم

والقهر وفرقة العرب، كما جادت قريحته بحب شهر

رمضان فكتب عن هذا الشهر يقول:

هل علينا ضيف عزيز ورجلي

بهجتي وانتشر بگل دنيتي

"شهر الإيمان"

استقبلك بقلب خاشع يا شهر الصوم

ومليت الدنيا أفراح وسعادة

الشاعر أسعد الظاهر.. شاعر أصيل، يحب العروبة،

ويتمنى وحدة العرب فيحن إلى الفرات يقول:

جيت متعني لشوفتك يا — الفرات

وبالقصيد عنج ياما حجيت "

رويت القلب وكل منا ارتوى من ميك

وانا من حبج ارتويت "

وتظل المحبوبة هي الشغل الشاغل عند الشعراء لأنها
مدار ومحور العاطفة، والشعر الجيد يتألف من مزيج
من العاطفة والفكر، وإن كانت العاطفة تغطي أحيانا
على الفكر يقول الشاعر واصفا الحبيبة:

إنت حوا والا ساحرة والا وردة فواحة

احتاريت أنا بالوصف لو قلت عنج

وردة والحب هو سلاحه

مديون بروحي إلج حتى لو يطلبون أعبر

البحر سباحة

معزوفة رائعة زينها حرف الروى الحاء الساكن

بسكون القلب عند المحبوبة، ولا شك أن شاعرنا

أسعد الظاهر نهل من الشعر العربي فتأثر بموسيقاه

ولغته وصوره وأساليبه فجاءت لغته سليمة خالية من
الركاكة والتعقيد، كما تنوع أسلوبه بين الخبر
والإنشاء وجاءت صورته على شاكلة صور القدماء،
من تشبيه واستعارات ومجازات وكنيات.

تمنياتى للشاعر / **أسعد الظاهر الذياب** بمزيد من
الإبداع والتألق ...

أديب النوارس

الناقد الأستاذ/

محمد فهمي

الفهرست

الإهداء.....	٣
موجز عن حياة الشاعر..	٤
تكسرت سياجك يا وطن....	٦
شفتج بغروب الشمس.....	١٥
ليلة النور والبرد.....	١٩
اعزف قصتي يبو الناي.....	٢٣
سواجي القلب تريدك.....	٢٦
امرج ريمتي.....	٣٠
شكد أهواك يا نهر الفرات.....	٣٣
مو منج قلبي تعذب.....	٣٧
عذاب الروح.....	٤٠
آسف يا عيد الأضحى.....	٤٤
نهر الفرات يا ورد الأرجوان.....	٥٣
شهر رمضان.....	٥٨
حبي صار إدمان.....	٦٥
نهر الفرات.....	٧١
شوكة أنت صرت.....	٧٣
سبع سنين بالغرابة.....	٧٨
سنين راحت من عمري.....	٨٣
أصدقائي وأولاد العم.....	٨٧
مقدمة ورؤية نقدية.....	٩٠